المقياس: علم النفس الاجتماعي للمنظمات

التخصص: علم النفس العمل والتنظيم- ماستر1-

الأستاذة:أ.د. فتيحة كركوش

المحاضرة الأولى:
مدخل عام لمقياس علم النفس الاجتماعي للمنظمات

تقديم:

يهدف مقياس علم النفس الاجتماعي للمنظمات إلى مساعدة الطالب بأن يكون قادرا على معرفة وفهم وتحليل السلوك الإنساني، وكذا أشكال ونماذج العلاقات والتفاعل الاجتماعي داخل المنظمة.

إضافة إلى التعرف على:

-ماهية علم النفس الاجتماعي للمنظمات.

-التعرف على محددات السلوك الإنساني داخل المنظمة، وكيفية تفسيره وآليات ضبطه وتوجيهه.

-استكشاف جماعات وفرق العمل داخل المنظمة.

-تمييز سيكولوجية العلاقة بين الفرد والجماعة ومختلف عمليات التفاعل التي تحدث داخل المنظمة (القيادة، الاتصال والصرع...)

-مقارنة عمليات التغيير التنظيمي وأساليب مقاومتها.

أما بخصوص مقياس علم النفس الاجتماعي للمنظمات، فانه من المهم تحديد كل من علم النفس وعلم النفس الاجتماعي وعلم النفس العمل والتنظيم لنصل بالتدرجي إلى ضبط علم النفس الاجتماعي للمنظمات.

1. تعريفات علم النفس:

-علم النفس هو العلم الذي يدرس جوانب نشاط الإنسان الذي يعيش في بيئة من الناس والأشياء، ويسعى لإشباع حاجاته العضوية والنفسية، وفي خلال سعيه تعترضه الكثير من العوائق المادية والاجتماعية...

-إن موضوع علم النفس هو الإنسان من حيث هو كائن حي يرغب ويحس ويدرك وينفعل ويتذكر ويتعلم ويتخيل...وهو في كل ذلك يتأثر بالمجتمع الذي يعيش فيه.

- علم النفس هو ذلك العلم الذي يحاول الكشف عن القوانين والمبادئ التي تفسّر العلاقات الوظيفية القائمة بين العوامل المتفاعلة والمتدخلة في أي موقف سلوكي، وهو في ذلك يهدف إلى فهم السلوك والتحكم فيه والتنبؤ به، وكذا تطبيق المعارف السيكولوجية على المشكلات الإنسانية لمحاولة حلها.

-علم النفس هو العلم الذي يدرس سلوك الكائن الحي، وما وراءه من عمليات عقلية، ودوافعه وديناميّاته وآثاره، دراسة علمية يمكن على أساسها فهم وضبط السلوك والتنبؤ به والتخطيط له؛ أي أن علم النفس هو الدراسة العلمية للسلوك، ومن هذا المنطلق فانه يصف السلوك ويحاول تفسير وتوضيح أسباب هذا السلوك.

الدراسة العلمية: هي المعرفة المنظمة التي تعتمد في تحصيلها على المنهج التجريبي بما يتضمنه من عناصر الملاحظة وتكوين الفروض و إجراء التجارب و القياس.

السلوك: هو أي نشاط (جسمي، عقلي، اجتماعي، انفعالي) يصدر من الكائن الحي نتيجة لعلاقة ديناميكية وتفاعل بينه وبين البيئة المحيطة به، فهو كل ما يصدر على الفرد من استجابات وتغيرات في مستوى نشاطه؛ بمعنى أنه السلوك عبارة عن استجابة أو استجابات لمثيرات معينة.

2.تعريفات علم النفس الاجتماعي:

من التعريفات المقدمة لعلم النفس الاجتماعي، نقدم بعضها كما يلي:

عرّف شارون بيرهام (Ch .Berham) علم النفس الاجتماعي أنه الدراسة العلمية للأساليب التي يفكر بها الأفراد ويتفاعلون في المواقف الاجتماعية؛ فهو يتوصل إلى المعرفة بطريقة علمية قائمة على البحث والضبط التجريبي كونه يدرس السلوك في الموافق الاجتماعية وهو ما يميزه على الفروع الأخرى لعلم النفس.

من جهته اعتبره بارون (Baron) فرعا في العلم يهتم بفهم ودراسة سلوك الأفراد في المواقف الاجتماعية، مؤكدا في تعريفه على الجانب العلمي لعلم النفس الاجتماعي المتمثل في الدقة في جمع المعلومات عن السلوكيات الاجتماعية والتفكير الاجتماعي.انه علم يهدف إلى دراسة طبيعة وأسباب السلوك الاجتماعي للفرد في المواقف الاجتماعية، وذلك بإتباع نفس خطوات المنهج العلمي المعمول بها في باقي العلوم.

وهو نفس المنحى الذي اتخذه ديلامتر (Delamater)، حيث اعتبر علم النفس الاجتماعي الدراسة المنهجية لطبيعة وأسباب السلوك الاجتماعي للإنسان، إذ يتضمن نشاط الأفراد في حضور الآخرين، وعمليات التدخل الاجتماعي والعلاقات بين الأشخاص والجماعات التي ينتمون إليها.

أما موريس روكلان (M. Reuchelin) فأوضح بأن علم النفس الاجتماعي هو دراسة التفاعلات الحاصلة بين الفرد والجماعة التي ينتمي إليها، بما يبرز أثر الوسط على مجموع عناصره التي يتألف منها.

وهو ما يتفق مع ما قدمه مصطفى سويف، معتبرا علم النفس الاجتماعي العلم الذي يدرس سلوك الفرد متشكلا من خلال المواقف الاجتماعية المختلفة؛ أي السلوك الصادر عن الفرد تحت تأثير المنبهات الاجتماعية المختلفة وما بينها من علاقات.

المواقف الاجتماعية أو المنبهات الاجتماعية: هي مجموعة الظروف الاجتماعية التي تحيط بالفرد وتؤثر فيه و الظروف كلمة عامة تشير إلى المنبهات الاجتماعية ونمط العلاقة بينها .

وكلمة **اجتماعي:** تشير إلى العلاقة التي تقوم بين الفرد و الآخرين فكلما ينتج من تغيرات في سلوك الفرد نتيجة اتصاله بشخص أخر أو بعدد من الأشخاص بشكل مباشر أو غير مباشر يمكن وصفه بأنه اجتماعي.

على هذا الأساس فان مجالات الدراسة في علم النفس الاجتماعي هي واسعة لأنها تتناول الفرد والجماعة وطبيعة العلاقة بينهما. ومنه تتعدد مجالات اهتمام علم النفس الاجتماعي، منها:

-الثقافة والعمليات الاجتماعية وتتضمن دراسة الأجناس والديانات والتنشئة الاجتماعية.

-الجماعة وأنواعها وكيفية بناءها وديناميتها وتأثيرها على الفرد.

-النمو الاجتماعي ومظاهر التفاعل الاجتماعي ومختلف عمليات التغيير الاجتماعي.

-المحددات الاجتماعية للسلوك: مثل المعايير، القيم، الاتجاهات، الرأي العام، وغيرها.

-سيكولوجية القيادة والسلوك القيادي.

-الاتصال وآلياته ووسائله، وما يرتبط به من موضوعات (اللغة، الإشهار، الدعاية، وغيرها).

- تناول مختلف الأمراض الاجتماعية.

3.تعريفات علم النفس العمل والتنظيم: (عد إلى دروس السنوات الماضية)

4.علم النفس الاجتماعي للمنظمات:

يمكن تعريف هذا العلم من خلال تعريفنا لمفهوم السلوك التنظيمي الذي هو عبارة عن ذلك الحقل من حقول الدراسة الذي يبحث عن المعارف والمعلومات المتعلقة بالسلوك داخل التنظيمات من خلال الدراسة العلمية للأفراد والجماعات والعمليات التنظيمية.

معنى ذلك أن مجال **السلوك التنظيمي** يكمن في البحث في المعارف التي تتعلق بمختلف أنواع السلوك داخل المنظمات والتي يمكن الحصول عليها من خلال الدراسة **العلمية** لسلوك الأفراد والجماعات والعمليات التنظيمية.

لمعرفة الطبيعة الأساسية لمجال السلوك التنظيمي، فان ذلك يتطلب معرفة موضوعين أساسيين، هما:

- ❖ استخدام الطريقة العلمية في حل المشكلات الإدارية،
- ❖ الاعتماد على مستويات التحليل الثلاث: المنظمات، الجماعات، الأفراد.

خلاصة:

حاولنا من خلال هذا المدخل العام أن نبرز أهم التخصصات التي تخدم المنظمة بصفة عامة والتي لها صلة مباشرة بها، إذ من خلال هذه التخصصات يمكن للطالب أن يفهم الغاية من ادرج هذا المقياس (علم النفس الاجتماعي للمنظمات) ضمن مسار تخصصه.